mroftalp htehaB ni knil muideM

كتاب الطهارة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 12

محمد بن صالح العثيمين

فيستفاد من هذا الحديث اولا انه ينبغي للانسان اذا رأى الشخص مستغربا لحال من الاحوال ان يزيل عنه هذا الاستغراب وجهه ان ابا قتادة حدث بهذا الحديث ليزول استغراب اهله يعني زوجته - 00:00:17

وهذا امر يعتبر من محاسن الاخلاق ان الانسان يصنع مع اخيه ما يحب ان يطلع عليه وان لم يسألوا وهذا من هدي الرسول عليه الصلاة والسلام ففي قصة اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه - 00:00:40

انه قعد خلف النبي صلى الله عليه وسلم لينظر الى خاتم النبوة خاتم النبوة عبارة عن علامة تدل على ان محمدا رسول الله ان محمدا رسول الله خاتم الانبياء وقد ذكر لسلمان حسب ما يعني طالت به الدنيا ان من علامات النبي الامي - 00:01:00

خاتم النبوة بين الكتفين فكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا ورأى هذا الرجل وراءه وكأنه يتطلع الى شيء فنزل الردى نزل الرداء بدون ان يسأل سلمان تنزيله من اجل ان يطلع عليه - 00:01:25

فمن محاسن الاخلاق انك اذا رأيت اخاك يحب ان يطلع على شيء وليس في اطلاعه عليه مضرة مضرة عليك فان انه ينبغي ان تدخل عليه السرور لاطلاعه على ما يحب او باطلاعه على ما يحب الاطلاع الاطلاع عليه - 00:01:46

ومن فوائد هذا الحديث ان الهر طاهر الهرة طاهرة مع انها محرمة الاكل وكل محرم الاكل فانه نجس هذا هو الاصل ان جميع ان جميع محرم الاكل من الحيوان نجس - 00:02:07

هذا الاصل ولكن هناك اشياء تزول نجاستها لسبب لسبب من الاسباب الهرة الاصل فيها انها نجسة لانها محرمة الاكل لكن علل الرسول عليه الصلاة والسلام بعلة لا توجد في غيرها - 00:02:32

فاذا من فوائد الحديث ان محرم الاكل نجس لان الرسول اخرج الهرة عن النجاسة لسبب لا يوجد في غيره ومن فوائد هذا الحديث ان الهرة ليست نجسة فهل هذا على عمومه - 00:03:03

الجواب لا ليست نجسة في ريقها وفيما يخرج من انفها وفي عرقها في سؤرها اي بقية طعامه وشرابه في بولها نجسة في روثها نجسة في دمها نجسة لان هذه الاشياء كلها - 00:03:25

من محرم الاكل نجسة كلها من محرمة لكن محرم الاكل نجسة فكل ما يخرج من جوف محرم الاكل فانه نجس كالبول والعذرة والدم والقيء وما اشبه طيب من فوائد هذا الحديث - 00:03:54

ان الهرة لو شربت من ماء وهذا هو وجه ووجه سياق الحديث في هذا الباب لو شربت من ماء فان الماء لا ينجس قليلا كان او كثيرا لان الاناء الذي كان يتوضأ به ابو قتادة قليل - 00:04:24

ومن فوائده انه لا فرق بين ان تكون هذه الهرة اكلت شيئا نجسا ام لم تأكل لماذا؟ لاطلاق الحديث فلا يقال مثلا لو لو رآها تأكل فأرة ثم شربت من الماء صار الماء نجسا. نقول الحديث عام - 00:04:44

انها ليست بنجس سواء اكلت ما هو نجس عن قرب او عن بعد. نعم لو رأيت اثر الدم الذي في شفتيها اه في هذا الماء يكون نجسا. لكن اذا لم ترى شيئا - 00:05:09

فهي طاهرة من فوائد هذا الحديث ان المشقة تجلب التيسير وجهه ان ان الله تعالى رفع النجاسة عنها لمشقة التحرز منها حيث انها ايش من الطوافين ولو كانت نجسة وهي في البيت تشرب من الاناء تشرب من اللبن آآ تأكل من الطعام لكان في ذلك مشقة - 00:05:23

ومن فوائد هذا الحديث ان النجاسات التي يشق التحرز منها معفون عنه وذكر العلماء من ذلك يسيل الدم يسير الدم النجس غير الخارج من السبيلين يعفى عنه وقال شيخ الاسلام ابن تيمية جميع النجاسات يعفى عن يسيرها مع ما شقت التحرز منه - 00:05:54
وما قاله رحمه الله ينطبق على القائل فعلى هذا الذين يستخدمون الحمير والحمار تعرفون انه يبول ويروث احيانا يقف وهو على ظهر الحمل يقف ويبول على ارض صلبة ماذا يصيب صاحبه - 00:06:24
سيصيبه الرشاش يقول شيخ الاسلام ان مثل هذا يعفى عنه يعفى عنك لمشقة التحرز منه. واخذ هذا هذا القول من هذا التعليل انها من الطوافين عليه. طيب اه من فوائد هذا الحديث ان الفقرة طاهرة - 00:06:47
ان الفأر طاهر الدليل من الطوافين عليك عللوا بالحديث احسن انها من الطوافين عليه فهي طوافة علينا فاذا قال قائل اليس النبي صلى الله عليه وسلم قال في الفأرة تموت في السمن القوها وما حولها - 00:07:10
بلى نعم هو قال هكذا لكن هذي ميتة والفأر اذا ماتت تكون نجسة والهرة ايضا اذا ماتت تكون نجسة وذلك لان العلة التي من اجلها خففت زالت الان الان ماتت ما تكون طوافة - 00:07:33
واضح طيب من فوائد هذا الحديث اننا انه لو شرب حيوان محرم الاكل وهو اكبر وهو دون الهرة لكنه لا يراه الا نادرا فانه يكون نجسة يوافقون نعم وهذا هو الصحيح - 00:07:51
وما ذكره بعض العلماء من ان مناط الحكم هو حجم الحيوان دون دون مشقة التحرز منه فهو ضعيف لان بعض العلماء رحمهم الله جعل مناط الحكم آآ الجرم وقال الهرة وما دونها في الخلقة طاهر - 00:08:16
وهذا لا يدل عليه الحديث الحديث يدل على ان العلة هي ايش؟ مشقة التحرز فان قال قائل ينتقد ذلك عليكم بالكلب كلب الصيد كلب الحرث كلب الماشية طواف عليه والتحرز انه شاق - 00:08:42
وقد ثبت ان نجاسته مغلقة ايضا يقال ان الشريعة الاسلامية فيها عموم وخصوصا فيها عموم وخصوص. ايهما الذي يخضع للاخر الخاص نعم يقضي على العام فيقال الكلب مستثمر الكلب مستثنى بدلالة الحديث - 00:09:07
ونحن ليس لنا ان نحكم بالقياس على النص وانما نحكم بالنص على القياس. نعم ومن فوائد هذا الحديث رحمة الله عز وجل بالخلق حيث خفف عنهم ما يشق عليهم اجتنابهم - 00:09:36
لقوله انها ليست بنجس انها من الطوافين. وهذه يا اخواني قاعدة مطردة في هذه الشريعة الاسلامية مبنية على الرحمة على التيسير حنيفية سمحة ليس فيها تعسير اطلاقا وهذه خذوها قاعدة - 00:09:58
من كلام الله وكلام الرسول عليه الصلاة والسلام اما كلام الله فقد قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال وما جعل عليكم في الدين من حرج واما السنة فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان الدين يسر الدين عام كل الدين - 00:10:21
يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه وكان يبعث البهوث ويقول يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين هذه قاعدة ثمان الانسان احيانا تأخذه الغيرة اذا رأى المعاصي والمنكرات - 00:10:44
فيغضب ويشتد نقول جزاك الله خيرا. الغيرة لا شك انها مطلوبة ومن لا غيرة عنده فموتوا فقلبه ميت لكن هل انت اذا غبت تريد ان ان تطفئ نار الغيرة بما يصدر منك من قول جاف او فعل نكد او تريد ان تصلح الخلق - 00:11:09
الثاني هو الذي يجب ان يكون واذا كان المقصود اصلاح فيجب ان اسلك اقرب طريق الى اصلاح. انا عندما ارى رجلا عاصيا لا شك اني اكره هذا اكره المعصية واكره المعصية لهذا الشخص ايضا - 00:11:37
لكن كيف كيف نعالج هذا هل الانسان اذا جاء اذا وجد شخص شخصا فيه جرح ورم هل يأتي بالسكين السيئة ويشقه ويدعه يهرق دما او انه يأتي بالطف ما يكون مما تحصل فيه العملية - 00:11:55
وينظفه الثاني لا شك في هذا والادواء المعنوية جماعة الادواء المعنوية كالادواء الحسية يجب علينا ولا سيما في هذا العصر الذي كرت فيه المعاصي ان نستعمل ارفق ما يكون بقدر ما نستطيع - 00:12:21
الانسان صحيح انه بشر قد يفور ويغضب ويتألم لكن يجب ان يهدئ نفسه بانه يريد ايش اصلاح الغيب نعم طيب اذا نقول هذا الدين

والحمد لله يسر من جميع جوانبه - 00:12:41
والمقصود اصلاح الخلق باي وسيلة وهذا هذا التشريع في في الهرة يدل على ذلك طيب اه في مثلا اشياء تعتاد المنازل ويكثر ترددها من طيور محرمة مثلا هذي الطيور المحرمة التي يكثر وجودها في البيوت حكمها حكم ايش؟ الهرة - 00:13:03
اما اذا كانت لا تأتي الا نادرا وليست من الطوافين فكما قلت لكم كل محرم الاكل فهو نجس الا انه استثنى شيء واحد بيناه وربما يأتي ما ما ليس له ذنب - 00:13:32
يمارس له دم من الحشرات هذا ليس بنجس. هذا طاهر حيا وميتا ثم قال وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء اعرابي فبال في طائفة المسجد فزجره الناس - 00:13:50
فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى بوله امر النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء فاهريق عليه متفق عليه هذي هذا الحديث قاع يعني فرد من افراد القاعدة التي ذكرناها وهي - 00:14:07
التيسير واستعمال اللين - 00:14:24